mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح مختصر الاعتقاد للامام البيهقي)٣/٦(للشّيخ د عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

الله تعالى باب الاعتصام باب الاعتصام بالسنة واجتناب البدعة قال الله عز وجل لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين - 00:00:00

وقال فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال حدثنا ابو العباس محمد ابن يعقوب قال اخبرنا الربيع قال اخبرنا الشافعي قال سمعت بعض من ارضى من اهل العلم بالقرآن يقول الحكمة سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:57

قال الشيخ قد رويناه عن الحسن البصري وقتادة ويحيى ابن ابي كثير وقوله تعالى فان تنازعتم في شيء. قال الشافعي يعني ان اختلفتم في شيء فردوه الى الله والرسول يعني والله اعلم - 00:01:20

الى ما قال الله والرسول ورويناه عن ميمون ابن ابن مهران انه قال في هذه الاية الرد الى الله الرد الى كتابي والرد الى الرسول اذا قبض الى سنته ثم ساق المصنف بسنده عن ابن عباس - 00:01:36

رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب في حجة الوداع فقال ان الشيطان قد يئس ان يعبد بارضكم ولكنه رضي ان يطاع فيما سوى ذلك. مما مما تحاقرون من اعمالكم. فاحذروا يا ايها الناس اني قد - 00:02:02

تركت فيكم ما ان اعتصمتم به فلن تضلوا ابدا كتاب الله وسنة نبيه ان كل مسلم اخو المسلم المسلمون اخوة. ولا يحل لامرئ من مال اخيه الا ما اعطاه عن طيب نفس - 00:02:22

ولا تظلموا ولا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض وعن عبيد الله بن ابي رافع عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا الفين احدكم متكئا على اريكته - 00:02:39

يأتي الامر من امري مما امرت به او نهيت عنه فيقول ما ادري ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا ما ليس فيه فهو رد - 00:02:56

ورون في الحديث الثابت عن جابر بن عبدالله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطبته يحمد الله ويثني عليه بما هو اهله ثم يقول من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. اصدق الحديث - 00:03:18

كتاب الله واحسن الهدي هدي محمد وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:03:38

على اله وصحابته والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين قال رحمه الله تعالى باب الاعتصام بالسنة واجتناب البدع يعني هذا من الواجب على المسلم والاعتصام هو الاحتمال والعاصم هو الحصن. وكذلك الجبل يسمى عاصمة - 00:04:01

معنى ذلك ان العبد يجب ان يحتمي بكتاب الله وسنة رسوله ويستغني بهما عن كل الامور التي يقولها الناس او يفعلونها وهذا امر واجب لابد منه ذكر الايات لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم - 00:04:23

يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة. يقول الحكمة هي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ويذكر هذا عن الشافعي رحمه الله وكذلك عن غيره الحديث قال في قوله جل وعلا ايضا عن الشافعي فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله يعني ان الرد الى

الله والرد الى كتابه - 00:04:48
الرد الى رسوله الرد الى سنته لما توفاه الله قبل ذلك لما كان حيا يجب ان يرد اليه وهذا مقتضى الايمان. ومن لم يفعل ذلك فقد نفي عنه الايمان ولهذا جعل ذلك شرطا - 00:05:19
بالايمان وهل ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ميمون ابن مهران انه قال في هذه الاية الى الله الرد الى كتابه والرد الى رسوله الى سنته بعدما توفاه الله وهذا امر مشهور - 00:05:40
بين العلماء وقوله عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب حجة الوداع قال ان الشيطان يئس ان يعبد بارضكم يعني جزيرة العرب والمقصود هذا يئس ان تعود جزيرة العرب كما كانت - 00:06:02
ان عبادة الاوثان والاصنام وغيرها ولكنه يرضى بما يقع منهم انه لهم ويحرش بينهم يوجد الفتن ولذلك ولا يزال على هذا آآ المقصود انه يقول انه ترى انه اني تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي. كتاب الله - 00:06:28
كتاب الله وكذلك سنته. وكلاهما وحي من الله جل وعلا ثم هذا التمسك بكتاب الله يجب ان يتمسك به مع الفهم. فهم المراد من قول الله جل وعلا وقول رسوله ليكون الحرص على مراد الله ومراد رسوله هو - 00:07:02
الذي يجب ان يكون مهتما به المسلم حتى لا ينحرف حتى لا يزيغ عن كتاب الله وسنة رسوله لان كثيرا من اهل البدع يزعم انه يتمسك بكتاب الله وهو بعيد عنه كل البعد - 00:07:29
لان كتاب الله جل وعلا فيه المجمل وفيه العام وفيه الخاص وفيه ذلك وقد اخبر جل وعلا ان فيه ايات محكمات وفيه اخر متشابهات من كان في قلبه زيغ يتبع المتشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله - 00:07:52
يكون تحريفا ثم ذكر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في خطبته يحمد الله ثم يثني عليه ثم يقول من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له - 00:08:16
يقول اصدق الحديث كتاب الله واحسنوا الهدي هدي رسول الله كل بدعة ضلالة البدع هي الدين الجديد الذي يؤتى به من غير الوحي كل عمل سواء كان مستقلا او كان فردا - 00:08:40
مخالف لكتاب الله وما جاء به الرسول هو بدعة مظلة وهي تهدي الى النار حديث عائشة ليس عليه امرنا فهو رد هذا ميزان يجب ان يكون لكل عمل لكل عمل يوزن هل هو موافق لما جاء به الرسول والا يكون مردودا - 00:09:03
كما ان حديث عمر رضي الله عنه الاعمال بالنيات ميزان للمقاصد والنيات والارادات كل مقصد وارادة لا يراد بها وجه الله فهي مردودة وباطنة عن رضي الله عنه قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح ثم اقبل علينا فاوعظنا موعظة - 00:09:35
وجلت من القلوب وذرفت منها العيون فقلنا يا رسول الله كأنها موعظة مودع فاغصنا قال اوصيكم بتقوى الله عز وجل والسمع والطاعة وان امر عليكم عبد فانه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة - 00:10:02
الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ. واياكم ومحدثات الامور فان كل بدعة ضلالة وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من اتبعه لا - 00:10:22
ينقص ذلك من اجورهم شيئا. ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل اثام من تبعه لا ينقص ذلك من اثامهم شيء في هذا النوع في حديث العرباض ابن سارية - 00:10:43
وعظنا موعظة وجلت من القلوب الوجه هو الخوف وكذلك اذا وجد القلب تأثرت الجوارح الاخرى من العين البدن ولهذا قال وذرفت منها العيون وقلنا كأنها موعظة موعظة مودع انها لا بليغة - 00:11:01
جامعة فاوصنا اوصيكم بتقوى الله هذه كلمة جامعة تقوى الله هي ان تجعل بينك وبين المخوف واقي وهذا لا يكون الا بطاعة الله واجتناب نهيه ثم قال والسمع والطاعة يعني السمع والطاعة لولي امركم - 00:11:26
الذي يتولى عليكم وان كان ناقصا عند يعني ما يعتقدون لانهم كانوا يأنفون من طاعة ولا سيما طاعة الذي يكون نسبه لهذا قالوا وان كان عبدا يعني مملوكا حبشي في المبالغة والا - 00:11:50

ومعلوم ان العبد انه يعني العبودية هذه لا تكون الا للكافر بان نصلح الكفر العبودية اصلها الكفر فاذا قاتل المسلمون الكفار واستولوا عليهم استعبدوهم. هذا اصله ولهذا اذا لم يوجد الجهاد فلا فلا وجود للعبودية - 00:12:18

الخلق كلهم سواء ثم قال ثم الطاعة وان امر عليكم عبد حبشي فانه من يئس منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي عليكم بسنة حظ امر بالتمسك بها والسنة سنته صلى الله عليه وسلم هي اقواله وافعاله وتقريراته - 00:12:46

من يقرها وهي محفوظة حفظها الله جل وعلا من حفظ بالاعتناء بها هذه هي هذا هو الائتصال ثم قال وسنة الخلفاء الراشدين الخلفاء الراشدين حدد وقتهم وعينوا فهم الاربعة الذين صاروا - 00:13:14

لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بعد ذلك صار يعني يكون ملكا عظوضا ما اخبر ثم هذا يخبر انه سيكون فتن ويسن خلافات عظيمة فوقع كما اخبر به هذا من علامة نبوة نبوته صلى الله عليه وسلم - 00:13:38

من حديث ابي هريرة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجر من اهتدى بذلك الهدى وكذلك من دعا الى ظلالة - 00:14:01

عليه من الوزر مثل اوزار من اتبعه من غير ان ينقص من اوزارهم شيئا وكذلك المهتدين هذا ان الدعوة الى الله جل وعلا يجب ان تقوم بكتابه وبسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:14:15

ويكون الانسان مرتبطا في مثل هذا ولا يقتصر يعني الاهتداء على نفسه لا يقصره على نفسه بل يكتفي سنة الرسول صلى الله عليه وسلم لان الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:14:37

هو الداعي الداعي الى الهدى. نعم ثم ساق بسنده عن عون ابن ابي جحيفة قال سمعت المنذر بن جرير بن عبدالله عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:14:58

من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها. لا ينقص ذلك من اجورهم شيء. ومن سن بالاسلام سنة سيئة فله وزرها ووزر من عمل بها من غير ان ينتقص من اوزارهم شيء. لا يفهم من هذا انه - 00:15:13

يؤتى بشيء جديد يسن بالاسلام سبب هذا الحديث انه اتاه قوم محتاجون النيمار ليس عليهم ثياب والفقر والحاجة بادية عليهم وقام وحذف عن الصدقة وجاء انسان بملئ كفه يتابع الناس عليه - 00:15:34

وقال من سن في الاسلام سنة لان سنة قد جاء بها الكتاب والسنة. وليس سنة مبتدعة الناس مثلا ينظرون انسان يعمل عملا صالحا مسنونا مشروعا في كتاب الله وسنة رسوله ثم يتابع على ذلك. فهذا معناه السنة في الاسلام - 00:16:07

وكذلك عكس هذا يكون سيء فاذا توبع الانسان على الخير فانه يكون له من الاجر مثل اجور من تبعه وكذلك العكس. نعم وفي رواية الحرفي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من احيا سنة من سنتي قد اميتت بعدي فان له من الاجر مثل اجر من عمل - 00:16:33

من الناس لا ينقص ذلك من اجور الناس شيئا. ومن ابتدع بدعة لا يرضاها الله ورسوله فان عليه اثم من عمل بها الناس لا ينقص ذلك من اثام الناس شيئا - 00:17:03

وعلى امر اخر احياء السنة التي تمات يعني يترك العمل بها اذا عمل بها الانسان واقتدي به فله هذا الاجر كذلك الذي يعمل على امادة السنة له من الوزر مثل اوزار - 00:17:17

الذين يتبعونه الى يوم القيامة نعم ثم ساق بسنده عن القاسم بن عوف الشيباني عن رجل حدثه انه اتى ابا ذر بمنى فسمعه يقول امرنا رسول صلى الله عليه وسلم الا نغلب على ان نأمر بالمعروف وننهى عن المنكر ونعلم الناس السنن - 00:17:42

قال الشيخ واذا لزم اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما سن وكان لزومه فرضا باقيا فلا سبيل الى اتباع الا بعد معرفتها ولا سبيل لنا الى معرفتها الا بقبول خبر الا بقبول خبر الصادق عنه لزم - 00:18:08

قبوله ليمكننا متابعته. ولذلك امر بتعليمها والدعاء اليها. وبالله التوفيق. هذا امر واضح انه لا يمكن اتبع الشيء الا بعد معرفته فمعنى ذلك انه يجب ان تعرف سنة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:18:28

ويتأكد منها لا تتبع وتنشر الناس تعلم ويعمل بها نعم وعن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه انه قال ان احسن الحديث كتاب الله واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه - 00:18:47
وسلم وشر الامور محدثاتها. وان الشقي من شقي في بطن امه. وان السعيد من وعظ بغيره فاتبعوا ولا لا تبتدعوا رواه ابو عبدالرحمن السلمي مختصرا قال قال عبدالله اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتم - 00:19:09
وعن ابيهم يعني هذا من كلام ابن مسعود رضي الله عنه وهو مأخوذ من كتاب الله ومن سنة رسوله صلى الله عليه وسلم وقد كفيتم يعني ان الشرع كمل. وجاء به المصطفى صلى الله عليه وسلم مبينا واضحا. فعليكم اتباعه - 00:19:29
هو العمل به نعم وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفرقت اليهود على احدى وسبعين والنصارى مثل ذلك وتفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة. وروي معناه في حديث معاوية وغيره. وقد ذكرنا في - 00:19:49
كتاب المدخل وغيره ان الخلاف المذموم ما خولف فيه كتاب او سنة صحيحة او اجماع او ما في معنى واحد من هؤلاء وذلك كخلاف من خالف اهل السنة فيما اشرنا اليه في هذا الكتاب فقد قال الله عز وجل - 00:20:13
ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات. وقد جاء الكتاب ثم السنة ثم اجماع الصحابة باثبات ما اثبتناه من صفات الله عز وجل ورؤيته وشفاعة نبيه صلى الله عليه وسلم وغير ذلك - 00:20:32
فمن نفى هو اختلف فيه كان ذلك اختلافا بعد مجيء البينة ورد من رد ورد من رد ما ورد في من السنة الثابتة جهالة منه بلزوم اتباع ما بلغه وتأويل من تأول ما ورد فيه من الكتاب غير سائل في الشريعة فلا وجه لترك الظاهر الا بمثله او بما هو - 00:20:51
اقوى منه. والله يعصمنا من ذلك برحمته. ويشبه ان يكون اختلاف هؤلاء وامثالهم اريد بما بما روينا في حديث ابي هريرة والذي يؤكده مع روي في حديث معاوية في هذا الحديث انه قال كلها في - 00:21:16
وهي الجماعة. وفي حديث عمرو بن عوف الا واحدة الاسلام وجماعتهم. وفي حديث عبد الا واحدة ما انا علي واصحابي كمل. وعن ابي هريرة رضي الله عنه وانما اجتمع اصحابه على مسائل الاصول فانه لم يروى عن واحد منهم خلاف ما - 00:21:36
اليه في هذا الكتاب فاما مسائل الفروع فما ليس فيه نص كتاب ولا نص سنة فقد اجتمعوا على بعض واختلفوا في بعضه. فما اجتمعوا عليه ليس لاحد مخالفتهم فيه وما اختلفوا - 00:22:06
صاحب الشرع والذي سوغ لهم هذا النوع من الاختلاف حيث امرهم بالاستنباط بالاجتهاد مع علمه بان ذلك وجعل للمصيب منهم اجرين وللمخطئ منهم اجرا واحدا. وذلك على ما يحمل من من الاجتهاد ورفع عنه - 00:22:21
ما اخطأ فيه هذا الكلام الذي ذكر يقول انه هذا الحديث اليهود على احدى وسبعين فرقة سرقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة اليهود فرقة واحدة يعني هؤلاء الذين اتبعوا موسى واتبعوا عيسى - 00:22:43
تركوا هذا الافتراق ثم ستفترق هذه الامة يعني اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم لان المقصود هنا الدعوة دمة الاجابة وليس امة الدعوة الذين استجابوا له قد يكون على ثلاثة وسبعين فرقة - 00:23:10
على من قبلهم فرقة ثم يقول انه جاء في روايات كلها في النار الا واحدة قد فسر ذلك من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي هذا من نصوص الوعيد - 00:23:27
ولا يلزم ان يكون هؤلاء خرجوا عن الدين وكفروا ولكنهم متوعدون بان يكونوا في النار بسبب افتراقهم تركهم الاعتصام بالكتاب والسنة هذا هو المقصود بذلك وقوله ان الاختلاف في اصول الدين وفي النصوص هذا لا يجوز - 00:23:46
كل ما فيه نص يجب ان يتبع النص ويفهم مراد الذي قاله والله ورسوله صلى الله عليه وسلم اما الحوادث التي تحدث في الناس فهي لا حصر لها لابد ان تستنبط - 00:24:14
من كتاب الله وسنة رسوله لان كتاب الله جل وعلا جاء في كليات وامور جامعة تحتها مفاهيم كثيرة فلا ضير على الانسان اذا فهم شيئا وخالف فيه نظيره. وهذا هو سبب الخلاف بين الائمة - 00:24:33
الله يعطي الفهم من يشاء ولهذا مثل الرسول صلى الله عليه وسلم ان الذي جاء به يقول مثل الغيث اصاب ارضا فصار منها طائفة

قبلت الماء وانبتت الكلى الكثير فرأى الناس وانتفعوا - 00:24:56
وطائفة منها امسكت الماء لا تنبت ولكنها امسكت الماء. فورد الناس وشربوا وطائفة ثالثة لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ هذا مثل الذين لا ينتفعون بالشرع ولا يرفعون به رأسا - 00:25:17
والاول مثل الفقهاء الذين اذا عرفوا نصا من النصوص استنتجوا منه احكاما كثيرة مثلي الثاني مثل الحفاظ الذين يحفظون ما سمعوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلا الاولين ولا ولا يعني الفقهاء - 00:25:36
كلاهما مثنى عليه ولكن الفقهاء افضل لانه مثلوا بالارض الطيبة التي تقبل الماء وتنبت الكلى اما القسم الثالث فهو لا خير فيه كذلك جاءت النصوص بان المجتهد مثاب على اجتهاده ولكن بشرط ان يكون اهلا للاجتهاد - 00:26:05
من يجتهد وهو جاهل فهو مخطئ على كل حال اصاب او لم يصب اه اذا كان اهل الاجتهاد واجتهد فاصاب فله اجران. وان اخطأ فخطأه معفو عنه وله اجر يعني اجر اجتهاده - 00:26:35
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حكم الحاكم فاجتهد فاصاب كان له اجران فان اجتهد فاخطأ كان له اجر. قال الشيخ فهذا النوع من الاختلاف غير ما ذم غير غير ما ذم الله تعالى - 00:26:53
وذمه رسوله محمد صلى الله عليه وسلم فيما روينا وكان الشافعي رحمه الله يجعل هؤلاء المختلفين في معنى المجتمعين من حيث ان كل واحد منهم قدم كلف من الاجتهاد ولم يخالف كتابا ولا سنة قائمة بلغته ولا اجماعا ولا قياسا صحيحا عنده - 00:27:14
انما نظر في القياس فاداه الى غير ما ادى اليه صاحبه كما اداه التوجه الى البيت بدلائل النجوم وغيرها الى غير ما ادى اليه صاحبه. فكل واحد منهم مؤديا في الظاهر ما كلف ويرفع عنه اثم ما غاب عنه او اخطأه من التأويل الصحيح او السنة الصحيحة او - 00:27:38
القياس الصحيح اذا لم اذا لم يكلف علم الغيب فمن سلك من فقهاء الامصار سبيل الصحابة والتابعين فيما اجمعوا عليه فيه كانوا كالفرقة الواحدة وهي الفرقة الناجية التي اشار اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فكل منهم اخذ - 00:28:04
بوثيقة فيما يرى فيما تبع فيه وفيما قاس على من على ما تبع فيه من الكتاب او السنة او الاجماع وبالله التوفيق. واما تخليد من عداهم من اهل البدع في النار فهو مبني على تكفيرهم - 00:28:25
فمن لم يكفرهم اجرهم في الخروج من النار باصل الايمان مجرى فساق المسلمين. وحمل الخبر على تعذيبهم بالنار مدة من الزمان دون الابد. واحتج في ترك القول بتكفيرهم بقوله صلى الله عليه وسلم تفترق امتي - 00:28:43
جعل الجميع مع افتراق من امته والله اعلم الكلام الذي ذكر ان الاجتهاد يجب ان يكون في فهم النصوص ولكن الفهم الصحيح الذي لا يخرجها عن ظاهرها هذا وقع حتى في زمن الصحابة - 00:29:03
ان الرسول صلى الله عليه وسلم لما قال لهم لا يصلين احدكم العصر الا في بني قريظة خرجوا فلما صاروا في اثناء الطريق جاءت الصلاة دخل وقت الصلاة اختلفوا قال فريق منهم ما اراد منا رسول الله صلى الله عليه وسلم تأخير الصلاة - 00:29:28
وانما اراد منا سرعة الخروج وقد فعلنا وصلى فريق وفريق اخر قال لا نصلي الا في بني قريظة فلم يصلوا العصر الا بعد غروب الشمس في بني قريظة فلن يعنف رسول الله صلى الله عليه وسلم طائفة من الطائفتين - 00:29:51
لان كل واحد اجتهد في النص في قول الرسول صلى الله عليه وهكذا الفقهاء بعد رضوان الله عليه اجتهدوا اخذين بالنصوص واختلفوا فيها فالخلاف هذا غير مذموم. ليس هو الى الخلاف الذي تفترق وتختلف - 00:30:10
لانه اختلاف في الفهم فقط وليس تركا للنصوص هم مجتهدون في هذا وهم مأجورون اما التوعد على ان في النار الذين انها كلها في النار الا واحدة جاء بامرين احدهما يقول ان هذا يدل على انهم كفروا - 00:30:33
دين الله وكفروا وهم في النار خالدين فيها هذا تعويل غير مرضي. التأويل الثاني هو الاقرب وهو ان هذا من نصوص الوعيد الذي يجوز انها تكون الى الله يجوز انه ينفذها فيهم ويجوز ان يعفو. لان هذا مثل اصحاب الكبائر - 00:30:57
فهذا من الكبائر. كبائر الذنوب نعم. باب النهي عن مجالسة اهل البيت البدع ومكالمتهم وعن ابي هريرة رضي الله عنه وعن عمر ابن

الخطاب رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله - 00:31:22
عليه وسلم قال لا تجالسوا اهل القدر ولا تفاتحوهم. وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قدرية موجوس هذه امة ان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشهدوهم. وروي من وجه اخر عن ابن عمر - 00:31:42
من قوله وروي عن حذيفة وجابر وابي هريرة مرفوعا وانما سموا قدرية لانهم اثبتوا القدر ونفوه عن الله سبحانه وتعالى ونفوا عنه خلق افعالهم واثبتوه لانفسهم فصاروا باظافة بعظا باظافة بعظ الخلق اليه دون بعظ مضاهين للمجوس في قولهم بالاصلين النور والظلمة وان الخير من فعل - 00:32:02
والشر من فعل الظلمة. نعم. هنيئا في هذا يكون النهي عن مجالسة اهل البدع ومكالمتها. مجالسة الاجرب تجعل المجالس اجرب الغالب انه مجالس آآ صاحب السوء والضلال انه يعدي من جالسه - 00:32:32
وهذا امر مجرب ولهذا يقال لا تسألن المرء واسأل عن قرينه. فالقرين بالمقارن من هنا هذا من باب الاعتصام. كون الانسان لا يجالس المبتدع ولا يكلمه ولا ينفي بهذا من المجادلة. مجادلة بالتي هي احسن حتى يرجع الى الحق اذا كان يطمع في ذلك - 00:33:02
الغالب ان اهل البدع التي توغلوا في البدع لا يرجعون. انهم وهذا هو الذي يتوجه اليه النهي مع ذكر القدرية وانهم مجوس هذه الامة المجوس يعبدون الهين عندهم عندهم خالقان احدهما يخلق الخير والاخر يخلق الشر وهم يعبدون - 00:33:32
النار لانها هي اصل النور. يأكلون النور هو الاله الخير. والظلمة هي الاله الشرير يضيفون الشر الى الظلمة. والخير الى النور. والمجوس قالوا ان لله خلق وللعبد خلق فالعبد يخلق فعله قدرية. هكذا وقيل انه مجوس هذه الامة. وآآ - 00:34:02
اكدوا الاحاديث في هذا التي في مثل هذا كله ضعيفة ولكن هذا شيء معلوم لان القدرية بعد ما توفى الله رسوله يعني في اخر عهد الصحابة. الامر والقدر والقدر انه نفوا علم الله السابق. وكذلك كتابته للاشياء. وقالوا الامور انف - 00:34:32
يعني لا تعلم حتى تقع. هذا معنى انوف. وقد كفرهم الصحابة وتبرأوا منهم. كما هو معلوم فلهذا كونهم يشبهون المجوس امر اخر. وان خزل من هؤلاء طائفة منهم وجاء حالة الانسان لا ليس له قدرة ولا اختيار بل هو بمنزلة الالة التي تدار وسموا جبريا - 00:35:02
فكلا الطائفتين ضال هؤلاء وهؤلاء. نعم والقدر معناه الايمان بعلم الله الازلي السابق الذي سبق كل شيء لان صفات الله مع الله قديمة ازلية ثم كتابته لكل شيء قبل وجوده ثبت في صحيح مسلم عن عبد الله ابن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:35:32
ان الله كتب مقادير الاشيا قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. وعرشه على الماء. ثم مشيئته العامة الشاملة التي لا يخرج عنها شيء. ثم كونوا هو الخالق لكل شيء وما سواه مخلوق. هذا هو الايمان بالقدر. هذه الامور الاربعة - 00:36:02
هي اركان الايمان بالقدر. نعم. وعن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بعث الله نبيا الا وفي امته قدرية ومرجئة يشوشون عليه امر امته الا وان الله - 00:36:22
فقد لعن القدرية والمرجئة على لسان سبعين نبيا. لا يصح هذا الحديث. ان هذا حديث من الاحاديث التي يعني تذكر للاستشهاد والابتغاد فقط اما ان يستدل بها فلا يجوز نعم. وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفان من امتي ليس لهم في الاسلام - 00:36:42
المرجئة والقدرية. وهذا مثله ايظا لا يصح. لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن ظلالهم بين وواظح. فهم خرجوا عن كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم بما قالوا - 00:37:12
نعم. قال ابو عمر سألت وكيعا عن المرجئة فقال الذين يقولون الايمان قول. هذا يعد في نزار ابن حيان عن عكرمة وقد اخرج ابو عيسى الترمذي في كتابه عن محمد ابن رافع عن محمد ابن بشر عن سلام ابن ابي عمرة عن - 00:37:32
عكرمة وعن ابي قلابة قال لا تجالسوا اهل الاهواء فاني لا امن ان يغمسوكم في ضلالتهم او يلبسوا عليكم بعض ما تعرفون. هم. نعم. وعن ابن نار قال سمعت - 00:37:52
مصعب بن سعد يقول لا تجالسوا مفتونا فانه لن يخطئك منه احدى خصلتين. اما ان يفتنك فتتابع او يؤذيك قبل ان تفارقه. نعم.

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال حدثنا ابو زرعة الرازق - 00:38:12
قال حدثنا احمد بن محمد الصابوني قال سمعت الربيع بن سليمان يقول سمعت الشافعية يقول المراء في العلم يقسي القلب ويورث الضغائن. اخبرنا ابو عثمان بن سعيد بن محمد بن محمد بن عبد بن عبدان قال سمعت ابا العباس - 00:38:32
يقول سمعت الربيع ابن سليمان يقول سمعت الشافعي يقول لان يلقى الله العبد بكل ذنب ما خلا الشرك خير من ان يلقاه بشيء من الهوى. بهذه الاخبار التي ذكرت يعني قوله في قول وكير - 00:38:52
الذي يقول ايمان القول وكذلك الذي اكذب بالقدر يعني هؤلاء اصول البدع المرجئة وكذلك القدرية وكذلك الرافضة والخوارج. هذه الاربع الفرق هي اصول اهل البدع كلهم تفرقوا منها فله منها. فهذا ذكروه لانها اول ما حدث - 00:39:12
الى اول قول بالقدر انكروه ثم يعني حثوا على مخالفتهم وعلى عدم جالستهم وهجرهم لان الانسان اذا هجر مات امره ومات قوله بخلاف ما اذا صار ويناظر فانه ينتشر. ليس كل احد يفهم الحق ويفهم الباطل - 00:39:42
قد يلتبس على بعض الناس. ومن هنا امروا بهجرهم وعدم مكالمتهم. وكذلك مجالسهم لان لا في قلب الانسان من شبههم شيء. يكون لذلك اما انه يفتتن او انه يشغله. في اخراجه من قلبه وغيره كما هو معلوم - 00:40:12
وقول الشافعي رحمه الله انها يعني توذي الجدال يؤذي الضغائن ويورث قسوة القلب امر واقع ومجرد مجادلة تكسي القلب. وكذلك تورث العداوات. لان كل انسان من يريد ان يكون هو الغالب فاذا غلب عاد الثاني. كذلك قوله لئن يبتلى الانسان بكل ذنب - 00:40:42
ما عدا الشرك خير لهم من ان يبتلى بالاهوى. وفي رواية بعلم الكلام انه مثل ما ضمضها هو الطريق الى الضلال وظل فيه قوم كثيرون ذو فهور وعلوم ولكنهم حادوا عن الحق بعيدا فهلكوا في ذلك. نعم - 00:41:12
ما على الوالي من مراعاة امر الرعية اخبرنا ابو الحسين ابن بشرا قال اخبرنا ابو جعفر محمد بن عمرو قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور قال حدثنا معاذ ابن هشام قال حدثني ابي عن قتادة عن ابي المليح. متل ما السنة متن - 00:41:42
ان عبيد الله بن زياد عاد معقل بن يسار في مرضه فقال له معقل اني محدثك بحديث لولا ان في الموت لم احدثك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من امير يلي امر المسلمين ثم لا يجهد لهم - 00:42:02
ولا ينصح الا لم يدخل معهم الجنة. وعن عبد الله ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا كل كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. فالامير الذي على الناس راع عليهم وهو مسؤول عنهم. والرجل راع على اهل بيته وهو - 00:42:22
مسؤول عنهم وامرأة الرجل راعية على بيت بعلها وولدها وهي مسؤولة عنهم وعبد الرجل راع على مال سيدي وهو مسؤول عنه فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. هذا يعني فيها الواجب - 00:42:42
يجب على عموم الواجب على على المسلم. وكذلك الذي يتولى امر من امور المسلمين. يجب عليه ان يراعي المصلحة وحاجة وغير ذلك والنصح ينصح لهم. والا يكون لا يدخل معهم الجنة. وهذا ثبت في صحيح البخاري في حديث معقل ابن يسار انه قال - 00:43:02
ما من راع ولاه الله امرا من الامور ثم لا ينصح ويقوم به الا لم رائحة الجنة. هذا وعيد عظيم شديد. ثم هذا يعني يدخل فيه كل من كل شيء من الامور. والامور ما يخلو منها الانسان. حتى امر بيته واولاده. فانه - 00:43:32
كما في الحديث الثاني. ولهذا قال الا كلكم راع كلكم مسؤول عن رعيته. فمن ضيع رعيته فانه توعد بهذا وبذلك يكون الامر عام لكل احد. لهذا بينه ووضح قال رجل راع في على اهله والمرأة راعية في بيت زوجها والعبد راع في دار سيده وهكذا - 00:44:02
اه يبدأ تبدأ الدعاية من ولي الامر. ثم تتفرع الى الزوجة والخادم كلهم رعاة يجب ان ينصحوا ويقوموا بالواجب. وهذا يقتضي ان يعرفوا الحق والا كيف يرعونه وهم لا يعرفون. نعم. وعن ابي امامة قال قال رسول الله صلى - 00:44:32
الله عليه وسلم اوصي الخليفة من بعدي بتقوى الله واوصيه بجماعة المسلمين ان يعظم كبيرهم ويرحم صغيرهم ويوقر عالمهم وان لا يضربهم وان لا يضربهم فيذلهم ولا يوحشهم فيكفرهم. والا يخصيهم - 00:45:02
والا يخشيهم فينقطع نسلهم والا يغلق بابه دونهم فيأكل قويهم ظعيفهم يعني هذا ايضا من الامور المفسرة للحقوق الواجبة على كل

احد وانه يجب مراعاة الكبير والصغير واداء الحق اليهم والا يكونوا متوعدا بما ذكر. نعم - 00:45:22
باب طاعة الولاة ولجوم الجماعة وانكار المنكر بلسانه او كراهيته بقلبه والصبر على ما يصيبه من سلطانه قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وقال ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين - 00:45:52
له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصلحه جهنم وساءت مصيرا. قال ابن جريج في قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. قال نزلت في عبدالله بن حذافة بن قيس بن عدي - 00:46:12
بعثه النبي صلى الله عليه وسلم في سرية اخبرني يعلى ابن مسلم عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اطاعني فقد اطاع الله ومن يعصني فقد عصى الله ومن يطع الامير - 00:46:32
فقد اطاعني ومن يعصي الامير فقد عصاني. يعني قول الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واولو الامر منكم. اولو الامر هم الولاة. الذين يتولون الامر وكذلك العلماء - 00:46:52
العلماء يبينون والولاة ينفذون. وكلاهما يجب ان يكون ذلك بطاعة الله وطاعة رسوله ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق. ولهذا قال ان طاعة الولاة ولزوم الجماعة يعني عدم الخروج عن الجماعة كما تخرج الخوارج وغيرهم وانكار المنكر باللسان اذا امكن - 00:47:12
الا في القلب ولا يجوز ان يكون المنكر انكار المنكر داع للتفرق ان هذا من المنكر الذي لا يجد. ثم ذكر في قول ابن جريج يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولوا - 00:47:42
منكم يقول نزلت في عبد الله ابن حذافة السهمي. وذلك ان الرسول امره على سرية آآ حثهم على طاعته. فغضب عليهم وقال لهم الم يقل الرسول صلى الله من اطاعني - 00:48:02
من عصامري فقد عصاني ومن اطاعني فقد اطاعني قالوا بلى. قال اذا اجمعوا لي حطب. فجمعوا الحطب لما جمعوه قال اجوجوه نارا فاججوه النار. ثم قال ادخلوها. فقول اما هذه فلا. احنا فررنا من - 00:48:22
كيف ندخلها؟ حتى ذهب غضبه وطفئت النار فلما رجعوا الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال لو دخلتموها ما خرجتم منها. انما الطاعة في المعروف. ليست طاعة في في المعاصي. معصية - 00:48:42
الله جل وعلا نزل قول الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول ونار منكم يعني بالمعروف الذي جاء به الوحي والا طاعة مطلقة لا تجوز لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق حتى وان كان الامر هو الوالد فلا يطاع بمعصيته - 00:49:02
الخالق جل وعلا او الوالدة. نعم. وعن عبدالله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السمع والطاعة على المرء للمسلم فيما احب وكره ما لم يؤمر بمعصية واذا امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة. وعن ام سلمة زوج - 00:49:32
النبي صلى الله عليه وسلم قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون عليكم ائمة تعرفون منهم وتنكرونها فمن انكر قال مشدد في حديثه قال الحسن وقال سليمان قال هشام بلسانه فقد برئ ومن كره بقلبه فقد سلم - 00:49:52
ولكن من رضي وتابع فقيل يا رسول الله افلا يقتلهم؟ وقال ابن داوود افلا يقاتلهم؟ قال لا ما صلوا ما صلوا يعني في هذا يعني الانسان يجب انه يصبر اذا ظلم او ولا - 00:50:12
يخرج على الايمان ظلم في نفسه او في ماله او في غير ذلك. فيصبر ويحتسب ويجعل امره لله جل وعلا ولا يكون سببا للاختلاف والخروج والقتل. وسفك الدماء وغير ذلك فان هذا من اعظم الجرائم - 00:50:32
عليه السمع ويحتسب بذلك. يسمع ويطيع ويؤدي ما عليه ويطلب ما له من الله وليس من الناس وكذلك يعني حديث ام سلمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون عليكم ائمة تعرفون منهم وتنكرون. فمن انكر اه فقد سلم هكذا جاء - 00:50:52
من انكر بقلبه فقد سلم. ولكن من رضي وتاب يعني من رضي بافعالهم وتابعهم فهو مثلهم معه ثم يقول فقيل يا رسول الله فلن اقاتلهم قال لا ما صلوا. يعني ما داموا يصلون يعني على الاسلام ما داموا على الاسلام - 00:51:22
يقاتلون نعم. ثم ذكره باسناده نحوه الى ان قال فمن انكر فقد برئ ومن كره فقد سلم قال الحسن فمن انكر بلسانه فقد برئ وقد ذهب

زمان هذه ومن كره بقلبه فقد جاء زمان هذه - 00:51:42
ورواه هشام الدستوائي عن قتادة عن الحسن ثم قال قتادة يعني من انكر بقلبه وكره بقلبه وعن ام السلف متى رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال سيعمل عليكم امراء بعدي تعرفون وتنكرون فمن كره - 00:52:02
فقد برئ ومن انكر فقد سلم. ولكن من رضي وتابع قالوا يا رسول الله الا نقاتلهم؟ قال لا ما صلوا قال قتادة يعني من انكر بقلبه وكره بقلبه. يعني هذا انكار المنكر - 00:52:22
رحمة الله جل وعلا جعله كذلك على ما جاء في حديث ابي سعيد من رأى منكم منكرا فلينكره بيده فان لم بلسانه فان لم يستطع بقلبه. انكار المنكر في القلب لا يسقط بحال من الاحوال. وانكاره بقلبه هو كراهته وبغضه - 00:52:42
وعدم فعله اما اللسان فهذا يقول يكون يبرأ من التبعة ومعنى ذلك انه اذا كان مستطيعا ولم ينكر انه يكون مشاركا للفاعل. ولكن اذا كان انكار المنكر يلزم منه ما هو انكر منه واعظم فلا يجوز انكاره بل يكون الانكار - 00:53:02
القلب فانكار القلب هذا لا يسقط بحال من الاحوال. يجب ان ولكن معنى ذلك انه انه يعرف انه منكر. وبعض الناس قد ينكر حقه. لانه لا يعرف ذلك. فيكون على باب - 00:53:32
لانكاره وغير مثابه في ذلك. نعم. وعن عبد الله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال قال رسول صلى الله عليه وسلم ما من نبي بعثه الله في امة قبلي الا كان له من امتي حواريون واصحاب يأخذون بسنتي - 00:53:52
ويقتدون بها ثم يخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون. فمن جاهدهم بيده فهو هو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن. ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن وليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل - 00:54:12
هذا في الخلوف اذا قيل خلوف فهي في الشر. والامور المذمومة. اذا قال خلف فهو في في الخير يعني كل الذين خلفنا وان السلف الذين يتقبلون منه. والخلوف معناها انه يأتي ما يخالف الحق. فمن جاهدهم بلسانه - 00:54:32
فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن. ولكن الذي يوافق ومعلوم ان هذا مقيد بما سبق انه يجب ان لا يكون يترتب على هذا سفك الدماء والخروج والتبرك وغير ذلك. والا وجب على الانسان - 00:55:02
يسكت ويكون انكاره في قلبه فقط. نعم. وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما يرويه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من رأى من اميره شيئا يكرهه فليصبر. فانه ليس احد يفارق الجماعة شبرا فيموت الا مات ميتة - 00:55:22
جاهلية وقد جاء التوعد لمن مات ميت الجاهلية انه في النار. هذا وعيد شديد نسأل الله العافية. نعم وعن زيد ابن ثابت رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نظر الله امرئا سمعا منا حديثا فحفظه - 00:55:42
حتى يبلغه غيره فرب حامل فقه الى من هو افقه منه. ورب حامل فقه ليس بفقيه لا يغلوا لا يغلوا. نعم. احسن الله اليكم. ثلاث لا يغل عليهن قلب مسلم. ثلاث لا لا يضل - 00:56:02
قلب مسلم. اخلاص العمل لله ومناصحة ولاة الامر. ولزوم الجماعة فان دعوتهم تحيط من ورائهم هنيئا هذا دعاء من النبي صلى الله عليه وسلم ان ينظر الله وجه امرء سمع حديث فوعد - 00:56:22
ثم اداه الى من يؤديه اليه فوعاه معنى حفظه لفظه واتقنه ثم اداه كما حفظه فيقول ربما حامل فقه الى من هو افقه كما هو الواقع ثم ذكر ان ان ثلاثا لا يغل عليهن قلب مسلم - 00:56:42
قولوا لي يعني كونه يكون جاهدا او كاتما او غير ذلك. او انها ليست الاخلاص كونه يكون مخلصا لله جل وعلا. هذا شرط في كل عمل. وكذلك المناظرة ناصحة الولاة وعامة المسلمين ان يكون ناصحا كذلك لزوم الجماعة - 00:57:12
هذه امور مهمة جدا. يجب ان يكون كل مسلم ملازم لها. نعم باب معرفة جمل ما كلف المؤمنون ان يعقلوه ويعملوه ويعطوا من انفسهم واموالهم وان يكفوا عنه وما حرم عليهم منه. قال الله جل ثناؤه واقيموا الصلاة واتوا الزكاة. وقال فمن شهد منكم الشهر فليصمه. وقال واتموا الحج - 00:57:42
والعمرة لله. وعلقه بالاستطاعة في اية اخرى. وهي البلوغ والزاد والراحلة وتخلية الطريق. وامر بالجهاد عليه حتى يقوم به من فيه

الكفاية في غير اية من كتابه. وحرم الفواحش والربا والقتل والظلم - 00:58:12
قطيعة الرحم في غير موضع يعني معنا ذا يجب على المسلمين ان يقبلوا ما جاء عن الله وعن قوله ويعمل به. وهذا اوله عبادة الله وحده. ثم اقام الصلاة ايتاء الزكاة والصوم - 00:58:32
وكذلك الجهاد في سبيل الله. والجهاد ينقسم الى اقسام. جهاد النفس وجهاد الشيطان وجهاد الكفار وغير ذلك. ثم كذلك يجتنب الظلم ويجتنب ظلم الناس وظلم نفسه والظلم الخاص الذي هو شرك وكذلك قطيعة الرحم وغير ذلك من الامور التي - 00:58:52
هي معلومة في شرع الله جل وعلا وقد بينها رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم ثم ساق بسنده عن طاووس قال جاء رجل الى ابن عمر رضي الله تعالى عنهما فقال يا ابا عبدالرحمن - 00:59:22
الا تغزو؟ فقال اني نعم. فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة والحج وصوم رمضان. يعني هذه المباني لابد منها - 00:59:42
اما الجهاد فهو فظل. وهو من امور الكفاية. اذا قام به من يكفي سقط عن البقية. نعم وعن ابن الخصاصية رضي الله تعالى عنه يقول اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لابايعه على الاسلام فاشترط علي - 01:00:02
تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله. وتصلي الخمس وتصوم رمضان وتؤدي الزكاة وتحج البيت جاهدوا في سبيل الله قال قلت يا رسول الله اما اثنتان فلا اطيقهما. اما الزكاة فما لي الا عشر داوود - 01:00:22
كنا رشد اهلي وحمولتهم. واما الجهاد فيزعمون انه من ولى فقد باء بغضب من الله. فاخاف واذا حضرني قتال كرهت وخشعت. كرهت كرهت وخشعت نفسي. جشعت وجشعت. نعم جشعات احسن الله وجشعت نفسي. نعم. اذا حضرني قتال كرهت وجشعت - 01:00:42
نفسي قال فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم يده ثم حركها ثم قال لا صدقة ولا جهاد فبما تدخل الجنة قال ثم قلت يا رسول الله ابايعك فبايعني عليهن فبايعني عليهن كلهن - 01:01:12
هذا الحديث في مسند وغيره مشهور وهو يدل على ان الاعمال من آآ ما يتبوأ به الانسان درجات الجنة. وقوله اثنتان لا اطيقهن الجهاد والصدقة ثم يقول انه ليس لي الا عشر زود يعني عشر نياق. ان غسل اهلي. رسل يعني الذي يشربون منها - 01:01:32
يعني الحليب حليبهن وهن حمولتهم يعني انه يقول هذه كيف ازكي عنها؟ ومعلوم انه هذي فيها الزكاة لانها في كل خمس زكاة ولكن لما قال كذا قبض يده الرسول صلى الله عليه وسلم يقول لا يبايعوه. هذه تدل على ان هذا من الواجب من الواجبات فلا بد منه. ثم رجع وقال - 01:02:02
فبايعته عليهن كلهن. فهو يدل على ان هذا من الفروض التي لا بد منها وهي الزكاة اما البقية فلا ارادة فيه الا الجهاد فالجهاد ايضا اذا تعين وجب ولكن هو - 01:02:32
من فروض الكفاية. نعم. وعن ابي ايوب الانصاري ان رجلا قال يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة فقال القوم ما له؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوه ارب ما له. قال تعبد الله ولا تشركوا به شيئا وتقيموا الصلاة - 01:02:52
وتؤتي الزكاة وتصل الرحم ذرها. قال كانه كان على راحلته. يعني هذا السؤال جاء كثيرا للنبي صلى الله عليه وسلم ودلني على امره يدخلني الجنة ثم يذكر له الخمس. يعني تقيم - 01:03:12
تعبدوا الله ولا تشركوا به شيء تقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت. فهذه التي رتب دخول الجنة عليها ومعنى ذلك انها لازمة وان من اخل بشيء منها انه لا يدخل الجنة. نعم - 01:03:32
وعن ابي عمرو الشيباني يقول اخبرني صاحب هذه الدار واومأ بيده الى دار عبدالله قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم اي العمل احب الى الله؟ قال الصلاة لوقتها. قلت ثم اي؟ قال بر الوالدين. قلت ثم اي؟ قال الجهاد في سبيل الله. قال - 01:03:52
وحدثني بهن ولو استزدته لزادني. وعن انس رضي الله تعالى عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه سلم عن الكبائر فقال الاشراك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس وشهادة الزور او قال قول الزور - 01:04:12

عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات. قيل يا رسول الله وما هن؟ قال قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل الربا واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف - 01:04:32
المحصنات الغافلات المؤمنات. حديث عبدالله بن مسعود انه افضل الاعمال الصلاة لوقتها لوقتي يعني في اول الوقت في اول وقتها. هذا يدل على ان الاعمال تتفاوت في ادائها قد يكون انسان تحصل على درجة العليا وقد لا يتحصل عليها. فاذا بادر في اداء - 01:04:52
العمل الذي وجب عليه دل على اهتمامه وتقواه لله جل وعلا. كذلك قوله يعني بعد ذلك انه قال له هذه الاقوال كلها تدل على ان هذا يجب ان يعتنى به. آآ كذلك - 01:05:22
كونه ايضا مع اداء الواجب يجب ان يجتنب المحرم. هذا امر لا بد ولهذا قد سنبوا السبع الموبقات والاباء والاباق هو الهلاك. من اوبق فقد اهلك وليست سبعا ولكنها هذي تمثيل فقط والا فهي كثيرة. نعم - 01:05:42
وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يزني ميزان حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الحدود احدكم يعني الخمر. حين يشربها وهو مؤمن. والذي نفس - 01:06:12
بيده لا ينتهب احدكم نهبة ذات شرف يرفع اليه المؤمنون اعينهم فيها حين ينتهبها وهو مؤمن ولا ولا يضل احدكم حين يضل وهو مؤمن. فاياكم واياكم. قال الشيخ رحمه الله وانما اراد اراد - 01:06:32
والله اعلم ان هذه الافعال ليست من افعال من يكون مؤمنا مستكملا الايمان وكان الزهري يقول من الله القول وعلى الرسول البلاغ وعلينا التسليم. قال الزهري وكانوا يجرون الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه - 01:06:52
وسلم كما جاءت تعظيما لحرمات الله. ولا يعدون الذنوب شركا ولا كفرا. يعني بهذا الكلام يريد ان يبين معنى قوله لا يزني حين يزني وهو مؤمن. الى اخره. والصحيح ان المقصود بهذا - 01:07:12
الايمان الكامل الذي يمنعه من اقتراب هذه الجرائم. اذا كان عنده ايمان كامل منعه ذلك. وهذا يدل على تفاوت الايمان. فبعض الناس يكون ايمانه ضعيف. فلا يمنعه من ارتكاب الجرائم ولا يدل على انه خرج من الدين. وانه كافر بل يدل على انه ضعيف الايمان - 01:07:32
وانه متوعد بالعذاب بخلاف كامل الايمان فانه فان ايمانه يمنعه. هذا معنى لا الزاني حين يزني وهو مؤمن. الايمان الكامل الذي يمنعه من فعل المعاصي. نعم ما ما ذكر عن عن الزهري فهو يريد بذلك اننا نأخذ - 01:08:02
نصوص على ظاهرها معلوم ان ظاهر يختلف اذا كان الظاهر مثلا يوافق النصوص الاخرى نعم واما اذا كان يخالف فينظر مع النصوص الاخرى حتى تتفق. لانه كل وحق جاء عن الرسول صلى الله عليه وسلم. ولا يكون بعضه مخالفا لبعض. نعم - 01:08:32
ما شاء الله قال قال عبد الله يعني ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع الا اي شهر تعلمونه اعظم حرمة؟ قالوا شهرنا هذا قال اي بلد تعلمونه اعظم اجرا - 01:09:02
قالوا بلدنا هذا. قال اتعلمون اي يوم اعظم؟ قالوا يومنا هذا. قال فان الله تعالى حرم عليكم دماءكم واموالكم واعراضكم الا بحقها كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا. الا هل بلغت ثلاثا - 01:09:22
كل ذلك يجيبونه الا نعم. كل هذا يعني اجتناب المحرمات التي تتفاوت بعضها اعظم من بعض. اعظمها القتل في سبيل قتل الناس وسفك الدماء. ثم باموالهم نهب اموالهم وكذلك اعراضهم وغير ذلك. فيجب ان يحفظوا هذا ويجتنبوه - 01:09:42
والا لا يكون مستجيبين لله ولرسوله. نعم. وعن تميم الداري رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. الدين النصيحة. الدين النصيحة. الدين النصيحة. لله ولكتابه ولنبيه ولائمة - 01:10:12
المسلمين وعامتهم. النصيحة اخذت من النصح وهو النظافة. والنزاهة يعني ولهذا يسمى الماء الذي يغسل الثياب ناصح ومعنى ذلك ان يكون القلب نظيفا نقيا ويبذل الخير في كل ما امر به. النصيحة تكون لله. يعني - 01:10:32
نصيحته لله جل وعلا ان يقبل ما قاله الله جل وعلا ويؤمن بي ويتبعه ويكون لرسوله وكذلك وكذلك تكون ائمة المسلمين وتكون

لعامتهم. هكذا فائذن النصيحة صارت الدين كله. نعم - 01:11:02
ثم ساق بسندي عن ابي امية الشعباني قال اتيت ابا ثعلبة الخشني فقلت كيف تصنع هذه الاية قال اي اية؟ قال قلت قوله يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ظل اذا اهتديتم. قال - 01:11:22
والله لقد سألت عنها خبيرا. سألت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بل ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر حتى اذا رأيت شحا مطاعا وهوى متبعا ودنيا مؤثرة واعجابا كل ذي رأي برأيي ورأيت امرا - 01:11:42
لا يدان لا يدان لك به فعليك نفسك ودع عنك امر العوام. فان من ورائك اياما القبر فيهن مثل قبض على الجمر. للعامل فيهن كاجر خمسين رجلا يعملون مثل عمله - 01:12:02
قال الشيخ واما ما ينوب العباد من فروض الفرائض وما يخص من الاحكام وغيرها مما ليس فيه نص كتاب ولا في اكثر نص سنة وان كانت في شيء منه سنة فانما هي من اخبار الخاصة وما كان منه يحتمل التأويل ويستدرك - 01:12:22
قياسا فقد قال الشافعي رحمه الله هذه درجة من العلم ليس تبلغها العامة. واذا قام بها خاصة من من فيه الكفاية لم يحرج غيره ممن تركها ان شاء الله تعالى. واحتج في ذلك بقول الله عز - 01:12:42
عز وجل وما كان المؤمنون لينفذوا كافة. فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين واليمن قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون. وجعل مثال ذلك الجهاد في سبيل الله والصلاة على الجنازة ودفنها - 01:13:02
ورد السلام وغير ذلك من فرائض الكفايات. وهو فيما اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال حدثنا ابو العباس اخبرنا الربيع عن الشافعي فذكره قال الشيخ واذا عرف العبد ما تعبد به فحق عليه ان يطلب موافقة الامر فيما تعبده فيما - 01:13:22
ويخلص له النية فيما يعمله من العبادات ويدعه من المنكرات حتى يكون مطيعا للامر قال الله عز وجل وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. وقال النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لامرئ ما نوى. فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله - 01:13:42
ورسوله ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها او امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه. يعني قوله جل وعلا يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم. لا تعادوا كونه - 01:14:12
يقول جل وعلا كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر. وهذا معناه ان النصوص يجب ان تنزل منازلنا ويرى وينظر الانسان الواقع الذي هو فيه. فان كان له مقال قال وان لم يكن له فعليه - 01:14:32
نفسه ويبتدي بذلك بانكار المنكر في القلب في قلبه. وقوله امامكم ايام ثم ذكر ان فيها انه اذا كان هوى متبع شح مطاع واعجاب كل ذي رأي برأيه هنا لا حيلة للانسان في ذلك. لان كل هذا التفرق الكامل كل تفرق وصار له استغناء - 01:14:52
النظر الى الى من ينكر او يتكلم او فعلى الانسان بخاصة نفسه في ذلك مع انكار المنكر في قلبه وقوله انها ايام الصبر والالعام فيها اجر خمسين. قيل خمسين منهم ولا منا فقال منكم مئة وخمسين يعني من الصحابة وذلك لشدة الامر كونه يعني اذا تمسك - 01:15:22
دينه مثل الذي يقبض على الجمر وهل يستطيع الانسان يقبض على جمر؟ هذا امر صعب الواقع. وهذا معناه ان الامر سيكون شديدا ثم ذكر ما قاله عن الشافعي وان الامر يجب ان يكون اما والله جل وعلا يقول وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين - 01:15:52
ربه مخلصا في دينه في كل ما يستطيع. وكذلك قوله انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ كما سبق ان هذا لا يسقط بحال النية يجب ان تكون خالصة قولوا ان - 01:16:22
الرسول صلى الله عليه وسلم جعل هذا من عاما وميزانا لكل ما ينطوي عليه والانسان ان تكون نيته وارادته الخير. والاخلاص لله جل وعلا. نعم وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات فذكره. باب القول في اثبات نبوة - 01:16:42
محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم وهو ابو القاسم محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم ابن عبد مناف ابن قصي ابن

كلاب ابن ابن كعب سماه الله محمدا واحمد صلى الله عليه وسلم وسماه اسماء اخر ذكرناها في كتاب الدلائل - 01:17:12
ودلائل النبوة كثيرة والاخبار بظهور المعجزة المعجزات ناطقة. وهي وان كانت في احد اعيانها غير متواترة ففي جنسها متواترة متظاهرة من طريق المعنى لان كل شيء منها مشاكل لصاحبها في انه امر مزعج للخواطر ناقض للعادات. وهذا احد وجوه التواتر الذي يثبت به - 01:17:32
الحجة وينقطع به العذر. وقد جمعنا في كتاب مع بيان ما جرى عليه احوال صاحب المعجزة ايام حياته صلى الله عليه وسلم في خمسين جزء ونحن نشير ها هنا ان شاء الله من معجزات ودلائل نبوتي الى ما يليق بهذا الكتاب عن طريق الاختصار. فمن دلائل - 01:18:02
التي استدل بها اهل الكتاب على صحة نبوته ما وجدوا في التوراة والانجيل وسائر كتب الله المنزلة من ذكره ونعته وخروجه بارض العرب. وان كان كثير منهم قد حرفوها عن مواضعها. يعني - 01:18:22
في هذا يقول القول في اثبات نبوة محمد صلى الله عليه وسلم. وسماه الله محمدا واحمد وذكر ان الدلائل كثيرة وانها فيها معجزات ثم عرف المعجزة يقول ان معجزة يعني امر مزعج - 01:18:42
خارج عن العادة. يعني امر يقتضي الدلالة على انها من عند الله. بل هي من الدلائل الواضحة من عند الله. واعظمها اعظم معجزات النبي صلى الله عليه وسلم القرآن جعله الله محفوظا باقيا والا فهي كثيرة. ذكر انها علماء جمعوها وهو - 01:19:12
جمعها في كتاب كبير. بلغ مجلدات متعددة. ما سموها دلائل النبوة. وهي الدليل على انه نبي من الله جل وعلا. وكل واحدة منها لا يستطيعه البشر على خلاف عادة البشر وخلاف ما يستطيعون ان يقوموا به بخلاف السحر والحيل - 01:19:42
وما اشبه ذلك فالناس يفعلونه ويأتون به. نعم. وعن عبد الله ابن سلام رضي الله تعالى عنه انه كان يقول انا لنجد صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا - 01:20:12
للاميين انت عبدي ورسولي وسميته المتوكل ليس بفضل ولا غليظ ولا ولا صخاب في الاسواق ولا يجزي بالسيئة مثلها. ولكن يعفو ويتجاوز ولن اقبضه حتى يقيم الملة المتعوجة. بان يشهد ان لا اله - 01:20:32
لا اله الا الله يفتح به اعينا عميا واذانا صما وقلوبا غلفا. وقال عطاء ابن يسار واخبرني لليث انه كعب الاحبار يقول مثلما قال عبدالله بن سلام. فهذان عالمان من اهل الكتاب شهدا ببعض ما وجدا في كتب - 01:20:52
بهم من صفة محمد صلى الله عليه وسلم. ولهذا الشواهد عنهما وعن غيرهما ذكرناها في كتاب الدلائل. وروينا عن زيد ابن عمرو ابن نوفيل انه خرج يبتغي الدين حتى اتى على شيخ بالجزيرة فاخبره بالذي خرج له فقال ممن انت - 01:21:12
قال من اهل بيت الله قال فانه قد خرج في بلدك نبي وهو خارج قد طلع نجمه فارجع فصدقه وامن وروينا معناه في حديث سلمان الفارسي وغيره. ومن دلائله ما حدث بين يدي ايام مولده ومبعثه - 01:21:32
صلى الله عليه وسلم من الامور الغريبة والاكوان العجيبة القادحة في سلطان امة الكفر والموهنة لكلمتهم المؤيدة للشأن العرب المهينة بذكره المنوهة بذكره كامر الفيل وما احل الله بحزبه من - 01:21:52
من العقوبة والنكال ومنها خمود نار فارس وسقوط شرفات ايوان كسرى وغيظ ماء بحيرة ساوة ورؤيا المبذان وغير ذلك ومنها ما سمعوا من الهواتف الصارخة بنعوته واوصافه والرموز المتضمنة لبيان شأن - 01:22:12
ومنها انتكاس الاصنام المعبودة وخرورها لوجهها. من غير دافع لها من غير دافع لها عن امكنتها يرى او يظهر الى سائر ما روي ونقل من الاخبار المشهورة من ظهور العجائب في ولادته وايام حضانة - 01:22:32
وبعدها الى ان بعث نبيا وبعد ما بعث وهي في كتاب الدلائل مذكورة يتبع بعضها بعضا الدلائل كثيرة وقد استقصى البيهقي رحمه الله ذلك ففي دلائل النبوة حسب الامكان وغيره كذلك. وكل كتب في هذا ولكنها الامور الواضحة يقول - 01:22:52
انها منها التي حدثت في ولادته. من سقوط الشرفات الايوان ومن ايضا البحيرة السواني وكذلك التي قبله مثل قصة الفيل. ان هذه قبل ميلاده صلى الله عليه وسلم الله جل وعلا ارسل على اصحابه طير الابابيل ترميهم بحجارة من سجيل - 01:23:22

فجعلهم كعصف مأكول يقول فهذه من الموطئات لنبوته وكذلك الهواتف التي سمعت من الجن في مكة وغيرها. وكل هذه تجتمع وتكون كاليقين امر متيقن. ثم منها ما يكون اشتمل عليه من صفاته. كما ذكر - 01:23:52

عبد الله بن سلام ان صفته كذا وكذا وانه الى اخره. فهو دليل على نبوته. لان كان اذا قال لنا نبي فلا يخلو اما ان يكون هو اتقى الناس واقربهم الى الله. او انه عكس - 01:24:22

ذلك آآ نفسه يدل على هذا. ولهذا استدل هرقل بصفاته نبوته وكذلك زوجه خديجة رضي الله عنها قالت والله لا يغزيك الله ابدا انك تفعل كذا وتفعل كذا الى اخره فالدلائل لا حصر ثم الامور التي ذكر انها تكون مزعجة وخارجة للعادة مثل نبوع المال - 01:24:42

فمن بين اصبعيه وتكثير الطعام القليل هذا ليس بامكان احد. هو من ايات كونه نبي صلى الله عليه وسلم. وهذه من الامور التي ينبغي للمسلم ان يطلع عليها. ويعرفها حتى يتيقن انه - 01:25:12

رسول حق جاء من عند الله ويكفي في هذا معرفة كتاب الله جل وعلا. فهو اعظم المعجزات في هذا نعم قال الشيخ ابو سليمان الخطابي رحمه الله فيما قرأت من كتابه ومن دلائل نبوته - 01:25:32

انه وجد في بدء امره يتيما ضعيفا عائلا فقيرا ليس له مال يستميل به القلوب ولا له قوة يقهر بها الرجال ولا كان في ارث ملك فتثوب اليه الامل طمعا في درك الحال المتقدمة - 01:25:52

للملك الموروث ولا كان له انصار واعوان يطايقونه على الرأي الذي اظهره والدين الذي دعا اليه. فخرج على هذه الحال الى العرب قاطبة والى الشعوب والقبائل كافة وحيدا طريدا مهجورا محقورا. وهم مجمعون - 01:26:12

على عبادة الاصنام وتعظيم الازلام مقيمون على عبادة الجاهلية في الحمية والعصب والتعب ولا تجمعهم دعوة امام ولا عقوبة وجمع بينك وتناصرت البيوت وتزايدت. وتزايدت الايدي وعنقا واحدا الى طاعته وهجروا بلادهم واوطانهم وجفوا - 01:26:32

وعشائرهم في محبته ونبذوا الاصنام المعبودة وتركوا السفاح وكان مفضى شهواتهم وشرب الخمر وكان وفق طباعه والربا وكان معظم اموالهم وبذلوا مواجبهم وازواجهم في نصرته ونصبوا وجوههم ترفع السيوف ترفع السيوف بها في اعزاز كلمته بلا دنيا بسطها لهم ولا اموال افضاها عليهم ولا عوض في - 01:27:22

لاطمعهم في نيلي من مال يحوزونه او ملك وشرف في الدنيا يحرزونه يحرزونه بل كان من شأنه ان يجعل ملك منهم سوقة والغني فقيرا والغني فقيرا والشريف اسوة بالوظيع. فهل تلتئم - 01:27:52

في هذه الامور او يتفق مجموعها لاحد هذا سبيله من قبل الاختيار العقلي او التدبير الفكري او من جهة الاجتهاد من باب الكون والاتفاق لا والذي بعثه بالحق. وسخر له هذه الامور ما يرتاب عاقل في شيء من ذلك وانما - 01:28:12

ما هو امر الهي وشيء غالب سماوي ناقض للعادات يعجز عن بلوغه قوى البشر ولا يقدر عليه الا قله الخلق والامر تبارك الله رب العالمين. قال من دلائل نبوته صلى الله عليه وسلم - 01:28:32

كونه كان رجلا اميا لا يخط ولا يكتب بيده ولا يقرأ ولد في قوم اميين ونشأ بين ظهرانيهم في بلد ليس به عالم يعرف اخبار المتقدمين وليس فيهم منجي يتعاطى علم الكوائن ويخبر بما سيكون الى غير ذلك من الامور الظاهرة وكل - 01:28:52

وجاءت خلاف فجاء بعلم ملأ الدنيا وجاء بمعجزات عظيمة وجاء بامر آآ امر عبادة الله جل وعلا وحده. ونبذ الاصنام ثم الذي امن به. صار يتفانى في طاعته ويبذل نفسه وماله وغير ذلك. كل كل هذا من آآ الدلائل الواضحة المعجزة وهي كثيرة جدا - 01:29:22

منها اعجاز القرآن الذي هو معجز في نظمه وفي معناه وفي لفظه. ومنها كذلك اعجازه في ان الله جل وعلا اخبر عن الماضي الذي لا علم لهم فيه. وكذلك عن امور مستقبلة - 01:29:52

اه كذلك فيه ان التحدي لهؤلاء الذين هم كانوا امراء البيان الكلام يتحداهم ان يأتوا بشيء مثلي فعجزوا مع وجود العداوة والحرص على ابطال دعوته الى غير ذلك ذلك من الامور الظاهرة. وكذلك الاحوال التي صارت فانه كان يستجاب الدعوة - 01:30:12

وينصره الله جل وعلا حتى ظهر امره على الناس كلهم وصار الامر بيد وبمن اتبع كل هذه من اياته التي تقتضي ان يتيقن الانسان انه نبي من عند الله جل وعلا. وقد جاء قوما عادوه وجاءهم وحده وتحداهم - 01:30:42

قال ان لم تتبعوني سلطني الله عليكم وقتلتكم. واخذت اموالكم سبيت ذراريكم. فهل يمكن عاقل ان يأتي الى قوم اعداء الله ثم يغريهم على نفسه بمثل هذا لولا انه واثق - 01:31:12

بالله جل وعلا وبوعده وعالم بان الله سينصره. هذا لا يمكن فهذا ايضا من دلائل النبوة وهي كثيرة جدة فينبغي للانسان ان يطلع على شيء من ذلك حتى يتيقن بنفسه. هذا والله اعلم وصلى الله - 01:31:32

وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - 01:31:52